حبالا وعصيا كما هي في نفس الامر كما يبطل الخصم بالحق حجة خصمه
فيظهر بطلانها وكان تلقفها انعدام الحبال والعصي كما توهم بعضهم
لدخل على السحرة الشبهة في عصى موسى والتبس عليهم الامر فكانوا
لم يؤمنوا والله تعالى يقول تلقف ما صنعوا وما صنعوا الحبال والعصي
بسحرهم وانما صنعوا في اعين الناظرين صور الحيات وهي التي تلقفته
عصا موسى ولو كان الامر على ما توهمه بعضهم لقال تعالى تلقف
عصيهم وحبالهم قلت فكانت الاية عند السحرة خوف موسى واخذ
صور الحيات من الحبال والعصي وحاصل ما توهمه بعضهم ان الذي جاء به
موسى حينئذ من قبيل ما جاءت به السحرة الا انه اقوى منهم سحرا واطال
في ذلك ثم قال والسحر ماخوذ من السحر وهو ما بين الفجر الاول
والفجر الثاني وحقيقته اختلاط الضوء والظلمة فما هو ليل لما خالطه ‏لطه
من ضوء الصبح ولا هو نهار لعدم طلوع الشمس للابصار فكذلك
ما فعل السحرة ما هو باطل محقق فيكون عدما فان العين ادركت
امرا ما لا تشك فيه وما هو حق محض فيكون له وجود في عينه
وانه ليس هو في نفسه كما تشهد العين ويظنه الرائي اه واشار الى
ذلك ايضا في الباب السادس عشر من الاصل قلت وهو كلام نفيس
ما سمعنا بمثله قط والله اعلم وقال في الباب الحادي والاربعين
يقول الله عز وجل في بعض الهواتف الربانية يا عبدي الليل لي
لا للقرآن يتلى ان لك في النهار سبحا طويلا فاجعل الليل كله لي و
ما طلبتك اذا تلوت القرآن بالليل لتقف مع معانيه فان معانيه
تفرقك عن المشاهدة فاية تذهب بك الى جنتي وما اعددت
فيها لاوليائي فاين انا اذا كنت في جنتك مع الحور متكئا على فرش
بطائنها من استبرق واية تذهب بك الى جهنم فتعاين ما فيها
من انواع العذاب فاين انا اذا كنت مشغولا بما فيها واية تذهب
بك الى قصة ادم او نوح او هود او صالح او موسى او عيسى هكذا ‏عليهم السلام

وما اعددت

الامر اطيعوا امثل ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتامل وقال
فيه انما امر الله الخلق اجمعين بالسجود وجعله مقام قربه بقوله واسجد
واقترب وبحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اعلاما
لنا ان نحق نسبة الفوقية اليه من قوله وهو القاهر فوق عباده وبقوله
يخافون ربهم من فوقهم كنسبة التحتية اليه سواء فان الساجد يطلب
السفل بوجهه كما ان القائم يطلب الفوق اذا رفع وجهه في حال
الدعاء ويديه ونسبه الله السجود حال قرب من الله فلم يقيده بجانب
الفوق عن التحت ولا التحت عن الفوق لانه خالق الفوق والتحت
وكما لم يقيده الاستواء على العرش عن النزول الى سماء الدنيا فهو معنا
اينما كنا في حال كونه في العماء في حال كونه مستو على عرشه في حال كونه ‏الى احد نائم
في السماء في حال كونه في الارض في حال كونه اقرب الينا من حبل
الوريد اه والله سبحانه وتعالى اعلم وقال في الباب التاسع والاربعين
اعلم ان السبب الموجب لتكبر الثقلين دون غيرهما من سائر
المخلوقات ان المتوجه على ايجادهم اسماء اللطف والحنان والرافة
والرحمة والتنزل الالهي فعند ما خرجوا لم يروا عظمة ولا عزا ولا كبرا
الا في نفوسهم فلذلك تكبروا واما غيرهم من الخلق فكان المتوجه على
ايجادهم من الاسماء الالهية اسم الجبروت والكبرياء والعظمة والقهر فلذ ‏لك
خرجوا اذلاء تحت هذا القهر الالهي فلم يتمكن لهم ان يعرفوا للكبرياء
طعما واطال في ذلك وقال فيه انما جاءت بسم الله الرحمن الرحيم
اول كل سورة لان السور تحتوي على امور مخوفة تطلب اسماء العظمة
والاقتدار فلذلك قدم اسماء الرحمة تانيسا وبشرى للمؤمنين ولهذا ‏علم البسملة اوائل السور
قالوا في سورة التوبة انها والانفال سورة واحدة ومن قال ان كل
واحدة سورة مستقلة تحتاج الى بسملة قال ان بسملة سورة النمل
مكانها حتى لا ينقص [illegible] مائة واربعة عشر بسملة ولذلك جاءت
بسملة النمل [illegible] السور ليعلم ان [illegible] ‏ا اشاره الى المقصود